

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن عبد الله مسعود رضي الله عنه ، قال : " من أراد الآخرة أضرب بالدنيا ، ومن أراد الدنيا أضرب بالآخرة ، يا قوم فأضربوا بالفاني للباقي " . السير 1 / 496

عن عبد الله مسعود رضي الله عنه ، قال : " الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، فلها يجمع من لا عقل له " موسوعة ابن أبي الدنيا 5 / 26

قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : " ألا إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، والآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منها بنون فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل " . البخاري مع فتح الباري 13 / 11

قال أبو واقد الليثي : " تابعنا الأعمال ولم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا " . الزهد لابن أبي الدنيا

قال ابن مسعود: عرض الدنيا عارية ومن فيها ضيف، والعارية مؤداة والضيف مرتحل.

والمال في الأقوام مستودع ... عارية والشرط فيها الأداء
محضرات الأدباء للراغب الأصفهاني

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ٤ البلد

قال القرطبي في تفسيره :. قال علماؤنا: أول ما يكابد قطع سرتة، ثم إذا قمط قماطا، وشد رباطا، يكابد الضيق والتعب، ثم يكابد الارتضاع، ولو فاتته لضاع، ثم يكابد نبت أسنانه، وتحرك لسانه، ثم يكابد الفطام، الذي هو أشد من اللطام، ثم يكابد الختان، والأوجاع والأحزان، ثم يكابد العلم وصولته، والمؤدب وسياسته، والأستاذ وهيئته، ثم يكابد شغل التزويج والتعجيل فيه، ثم يكابد شغل الأولاد، والخدم والأجناد، يكابد شغل الدور، وبناء القصور، ثم الكبر والهرم، وضعف

الركبة والقدم، في مصائب يكثر تعدادها، ونوائب يطول إيرادها، من صداع الرأس، ووجع الأضراس، ورمد العين، وغم الدين، ووجع السن، وألم الأذن. ويكابد محنا في المال والنفس، مثل الضرب والحبس، ولا يمضى عليه يوم إلا يقاسي فيه شدة، ولا يكابد إلا مشقة، ثم الموت بعد ذلك كله، ثم مساءلة الملك، وضغطة القبر وظلمته؛ ثم البعث والعرض على الله، إلى أن يستقر به القرار، إما في الجنة وإما في النار؛ قال الله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في كبد»، فلو كان الأمر إليه لما اختار هذه الشدائد. ودل هذا على أن له خالقا دبره، وقضى عليه بهذه الأحوال؛ فليمتثل أمره.

تفسير القرطبي 20 \ 62-63

قال بلال بن سعد : " والله لكفى به ذنبا أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها ، فزاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل " .

الزهد لابن أبي الدنيا

قال مالك بن دينار : " اتقوا السحارة ، اتقوا السحارة ، فإنها تسحر قلوب العلماء " ، يعني الدنيا .

موسوعة ابن أبي الدنيا 5 / 35

قال مسروق رحمه الله: ما غبطت شيئا كمؤمن في لحده قد أمن من عذاب الله واستراح من الدنيا .

مصنف ابن أبي شيبة 537 / 13

قال الحسن البصري : " أهينوا الدنيا ، فوالله ما هي لأحد بأهنا منها لمن أهانها " .

السير 7 / 268

عن يونس بن عبيد قال : " ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب ، فبينما هو كذلك إذ انتبه " .

الزهد لابن أبي الدنيا

لما ولي عمر بن عبد العزيز بكى ، فقال له رجل : كيف حبك للدنيا والدرهم ؟ قال : لا أحبه ، قال : لا تخف ، فإن الله سيعينك .

السير 5 / 128

قال إبراهيم التيمي : " كم بينكم وبين القوم ، أقبلت عليهم الدنيا ، فهربوا منها ، وأدبرت عنكم ، فاتبعتموها " .

السير 61 / 5

قال البخاري رحمه الله : ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه .

السير 445 / 12

قال أحمد بن أبي الحواري : من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب ، أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه .

السير 12 / 88

قال ابن القيم : قال بعض الزهاد ما علمت أن أحدا سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكرا وصلاة أو قرأة أو إحسان فقال له رجل إني أكثر البكاء فقال إنك إن تضحك وأنت مقر بخطيئتك خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك وإن المدل لا يصعد عمله فوق رأسه فقال أوصني فقال دع الدنيا لأهلها كما تركوهم الآخرة لأهلها وكن في الدنيا كالنحلة إن أكلت أكلت طيبا وإن أطعمت أطعمت طيبا وإن سقطت على شيء لم تكسره ولم تخذشه.

الفوائد 388

وقال رحمه الله :

الدنيا كامرأة بغي لا تثبت مع زوج إنما تخطب الأزواج
ليستحسنوا عليها، فلا ترضى بالديانة.

ميزت بين جمالها وفعالها *** فإذا الملاحاة بالقباحة لا تفي
حلفت لنا ألا نخون عهدنا *** فكأنها حلفت لنا ألا تفسي

السير في طلبها سير في أرض مسبعة، والسباحة فيها سباحة في
غدير سباحة في غدير التمساح، المفروح به هو عين المخزون
عليه، آلامها متولدة من لذاتها وأحزانها من أفراحها:

مأرب كانت في الشباب لأهلها *** عذاباً فصارت في المشيب عذاباً
طائر الطبع يرى الحبة وعين العقل ترى الشرك، غير أن عين
الهوى عمياء:

وعين الرضا عن كل عيب كيلة *** كما أن عين السخط تبدي المساويا

تزخرفت الشهوات لأعين الطباع فغض عنه الذين يؤمنون
بالغيب ووقع تابعوها في بیداء الحسرات ف «أولئك على هدى
من ربهم وأولئك هم المفلحون» الآية: 5 من سورة البقرة،
وهؤلاء يقال لهم: «كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون» الآية.

لما عرف الموفقون قدر الحياة الدنيا وقلة الحياة الدنيا وقلة
المقام فيها أमतوا فيها الهوى طلباً لحياة الأبد لما استيقظوا من
نوم الغفلة استرجعوا بالجد ما انتهبه العدو منهم في زمن
البطالة فلما طالت عليهم الطريق تلمحوا المقصد فقرب
عليهم البعيد، وكلما أمرت لهم الحياة حلا لهم تذكر: «هذا
يومكم الذي كنتم توعدون» الآية.

فوائد الفوائد 380-379

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه :

كيف أنتم عند ثلاث ؟

دنيا تقطع رقابكم .. وزلة عالم .. وجدال منافق بالقرآن

فسكتوا !!

فقال معاذ بن جبل:

أما دنيا تقطع رقابكم : فمن جعل الله غناه في قلبه فقد هدي،
ومن لا، فليس بنافعة دنياه

وأما زلة عالم : فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن فتن فلا
تقطعوا منه أناتكم ، فإن المؤمن يفتن ثم يفتن ثم يتوب

وأما جدال منافق بالقرآن : فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق،
لا يكاد يخفى على أحد فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشكل
عليكم فكلوه إلى عالمه.

الزهد لوكيع 1/299

ذكرت الدنيا عند الحسن البصري ، فقال : " أحلام نوم أو
كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع " .

الزهد لابن أبي الدنيا

عن الحسن البصري قال : " أربع من أعلام الشقاء : قسوة القلب
، وجمود العين ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا " .

الزهد لابن أبي الدنيا



ميراث للدين

أقوال السلف في

التحذير من الدنيا



ميراث للدين
مخفوق الطبع مع محفوظ